

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(حرف الفاء) .

(فصل ف ا) .

قوله فأفاء هو الذي يغلب على لسانه الفاء وترديدها من حبسة فيه قوله يرفج فؤاده قيل الفؤاد القلب وقيل غير القلب وقيل غشاؤه وجمع الفؤاد أفئدة قوله الفأرة معروفة بهمز وقد تسهل قوله فأخذ فأسا وقوله بفوسهم هي القدوم برأسين قوله ويعجيني الفال مهموز وقد لا يهمز قال أهل المعاني الفال فيما يحسن وفيما يسوء والطيرة فيما يسوء فقط وقال بعضهم الفال فيما يحسن فقط والفال ما وقع من غير قصد بخلاف الطيرة قوله فئام بكسر أوله وحكى فتحه وبالهزم وقد يسهل اسم جمع لا واحد له من لفظه فصل ف ت قوله تفتأ تذكر أي لا تزال قوله فتت أي بست قوله يستفتحون أي يستنصرون ومنه أفتح هو وقوله الفتح أي القاضي ومنه أفتح بينا أي اقض قوله فتحها قال عبد الرزاق الفتح الخواتم العظام وقيل هي خواتم تلبس في الرجل وقال الأصمعي لا فصوص لها واحدا فتحة كقصب وقصبة قوله فاذا فترت تعلقت به أي كسلت ومنه يقوم فلا يفتر وقوله فتر الوحي أي سكن وتأخر نزوله وزمان الفترة هو ما بين الرسولين من المدة التي لا وحي فيها قوله لا ينفتل أي لا يلتفت ومنه ثم انتفل وقوله فأخذ بأذني يفتلها أي يمعكها قوله تفتنون في قبوركم أصل الفتنة الاختبار والامتحان ثم استعمل فيما أخرجه الاختبار للمكروه ومنه وطن داود إنما فتناه وفتنة كذا وأفتنه والأول أشهر وجاءت بمعنى الكفر وبمعنى الضلالة وبمعنى الإثم وبمعنى العذاب وبمعنى ذهاب العقل وبمعنى الاعتذار فمما ورد بمعنى الاختبار قوله الفتنة التي تموج والفتن وتفتنون في قبوركم وبمعنى الكفر قوله والفتنة أكبر من القتل وبمعنى الضلال ما أنتم عليه بفاتنين قال مجاهد بضالين وبمعنى الإثم قوله ألا في الفتنة سقطوا وبمعنى العذاب قوله فتنة النار ذوقوا فتنتكم ونحوه وبمعنى ذهاب العقل كدنا أن نفتتن في صلاتنا وبمعنى الاعتذار ثم لم تكن فتنتهم قال بن عباس معذرتهم وبمعنى التوبيخ قوله ائذن لي ولا تفتني قال أي لا توبخني وقال غيره لا تضلني ووردت بمعنى الالتهاء بالشيء عن أولى منه ومنه إنما أموالكم وأولادكم فتنة وبمعنى الدلالة على الشيء ومنه وإن كادوا ليفتنونك قوله فتيا تكم المؤمنات جمع فتاة والمراد الإمام قوله فتيا أصله السؤال ثم سمي الجواب به فصل ف ج قوله لم يفجأهم وقوله نظر الفجاء هو بضم الفاء ممدود ولبعضهم بفتح الفاء ثم سكون وهو بمعنى البغته يقال فجأني الأمر أي أتاني بغته ومنه فجأة الحق قوله سالكا فجأ أي طريقا واسعا قال في قوله سبلا فجأني أي طريقا واسعة قوله فإذا وجد فجوة أي طريقا متسعا والجمع فجوات قوله فجرت أي

فاضت ومنه تفجر دما والفجور إكثار المعصية شبه بانفجار الماء ويطلق على الكذب فصل ف ح
قوله أفحج أي بعيد ما بين الفخدين قوله لم يكن فاحشا أي بذيا وهو الذي يتكلم يقبح
ويطلق على الباطل أيضا والمتفحش الذي يكثر من ذلك ويتكلفه وقيل الفحش عدوان الجواب
والفاحشة